TD

الأمم المتحدة

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
LIMITED

TD/B/CN.3/L.1/Add.1
14 January 1993
ARABIC
Original : ENGLISH

اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون الاقتصادي
فيما بين البلدان النامية
الدورة الأولى
جنيف ، ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣
البند ٦ من جدول الاعمال المؤقت

مشروع تقرير اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية

عن دورتها الأولى

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
في الفترة من ١١ إلى ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

المقرر: السيد إ . ماناكين (الاتحاد الروسي)

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
الأول -	وضع برنامج عمل اللجنة الدائمة (البند ٣ من جدول الاعمال) (تابع)	١٣-٢١	٣

الفصل الأول

وضع برنامج عمل اللجنة الدائمة

(البند ٣ من جدول الأعمال)

(تابع)

١٣- ذكر ممثل بنغلاديش أنه على الرغم من أن توسيع التجارة يُفترض أن يكون هو المحور الذي تدور حوله جهود التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، فالنتائج في هذا المضمار ليست مشجعة ، حيث إن التجارة فيما بين بلدان الجنوب لم تشكل سوى ٧,٣ في المائة من التجارة العالمية في عام ١٩٩١ . وقد حال عدد من العوامل دون الإفادة من كامل القدرات التي توفرها جهود التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . ومن بين هذه العوامل: قيام البلدان النامية بفرض قيود تجارية على بلدان نامية أخرى ، بما فيها أقل البلدان نموا ؛ ونشوء مصاعب في إقامة هياكل إنتاج تكميلية ؛ وعدم الاعتداد بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية كعنصر في السياسات الاقتصادية الكلية الوطنية في البلدان النامية ؛ وقصور الترتيبات المؤسسية على الصعيد القطري في الترويج للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ؛ وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لدور الدعم الدولي في دفع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . ففيما يتعلق بالعامل الأخير ، لا ينتظر من الوكالات المانحة الدولية والبلدان المتقدمة أن تساعد في التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية إلا عندما تقترح عليها البلدان النامية مشاريع سليمة للاستثمار تلتقي عندها مصالح المانحين والمستفيدين . وفيما يتعلق ببرنامج عمل اللجنة ، ينبغي التشديد على عدد من النقاط ، منها تحري العناية عند النظر في مسألة أفرقة الخبراء ، إذ لا بد من تقييم نتائج الاجتماعات السابقة لأفرقة الخبراء وتحديد اختصاصات أفرقة الخبراء الجديدة بدقة ، مع التركيز على إعداد مشاريع سليمة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية تنطوي على تدابير مقترحة لتنفيذها عمليا . ولا بد أيضا من زيادة إشراك القطاع الخاص والعمل على إقامة مشاريع مشتركة معه وعلى تعزيز تدفقات التجارة والاستثمار المباشر فيما بين البلدان النامية . أضف إلى ذلك ، أن المجالات المحتملة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية تتسم باتساع النطاق ، مما لا بد معه من التركيز فيها على المجالات ذات الأولوية . ولا بد أخيرا من الإسراع في التغلب على قصور التنسيق والتضامن المشاهد حاليا فيما بين البلدان النامية وعلى الصعيد الدولي ، وترتيب مجالات الأولوية التي يتعين تعزيز التنمية فيها من خلال التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية .

١٤- وقال المتحدث باسم مجموعة أمريكا اللاتينية (بيرو) إنه يؤيد الأمانة في رأيها بوجوب تعزيز الجهود العملية للأونكتاد فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . وطالب أيضا بأن يراعى في برنامج عمل اللجنة القضايا

التالية: (أ) إعطاء الأولوية للأعمال التحليلية والتوصيات المتعلقة بالروابط فيما بين مختلف مخططات التكامل ، وخاصة على المعيد الاقاليمي ؛ (ب) تحديد سبل التفاعل بين مخططات التكامل المختلفة توصلا إلى زيادة المبادلات التجارية والمالية والتكنولوجية فيما بينها ؛ (ج) تنسيق عمل اللجنة الدائمة مع عمل هيئات الاونكتاد الأخرى في الميادين المشتركة بينها ، مثل الأفرقة العاملة المخصصة لكفاءة التجارة وتوسيع الفرص التجارية في البلدان النامية لما لهذا الموضوع من طابع متعدد التخصصات ؛ (د) تشجيع تبادل الخبرات فيما بين الشركات الخاصة ؛ (هـ) تعزيز النظام الشامل للأفضليات التجارية فيما بين البلدان النامية والإعداد بصفة خاصة للدورة الثانية ؛ (و) النظر في الموافقة على مقترحات الأمانة الداعية إلى إقامة حوار بين مجتمع المانحين وتجمعات البلدان المستفيدة .

١٥- وطالب ممثل كوبا بتوزيع الوثيقة UNCTAD/ECDC/332 - وهي عبارة عن تقرير عن اجتماع بشأن التعاون فيما بين المؤسسات العاملة في البلدان النامية ، عقد في هافانا بكوبا في الفترة من ١١ إلى ١٤ أيار/مايو ١٩٩٣ (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٣) - للنظر فيها بوصفها وثيقة من وثائق العمل المعروضة على اللجنة .

١٦- وقال ممثل اليابان إن التغيرات التي حدثت مؤخرا في البيئة السياسية والاقتصادية العالمية قد أكسبت التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية أهمية أكبر . وعليه فلا بد من العناية تماما بوضع برنامج عمل صالح ومحدد المعالم للجنة الدائمة . وقال إن الهدف الرئيسي من عمل اللجنة هو التوصل إلى تفهم أفضل لقضايا التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، باعتبار ذلك سبيلا إلى تعزيز التعاون . وهنا يكتسي تبادل الخبرات فيما بين الدول الأعضاء حول الموضوع أهمية كبيرة . ففي الإمكان مثلا أن تستقى دروس قيمة من عملية التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ . وينبغي للجنة أن تحدد المعوقات والمثبطات الرئيسية التي تحول دون توسيع التجارة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب ، ثم تدرس تدابير السياسة العامة اللازمة للتصدي لهذه المشاكل . ونظرا للدور الأساسي الذي تؤديه الشركات التجارية في تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، ينبغي للجنة أيضا أن تضطلع بتحليل للسياسة العامة وصياغة توصيات تفضي إلى تعزيز مساهمتها داخل التجمعات . وشدد على أهمية تنشيط التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية حتى يتسنى للبلدان النامية الاندماج في الاقتصاد العالمي .

١٧- وقال ممثل الصين إن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية هو عامل هام في النمو الاقتصادي للبلدان النامية ، ومحرك للتفاوض بين الشمال والجنوب وصون السلم . والآن ، وقد انتهت الحرب الباردة ، باتت إعادة تنشيط الاقتصاد العالمي ، ولا سيما اقتصادات البلدان النامية ، تمثل التحدي الرئيسي . إن تعميق بعض عمليات

التكامل في العالم المتقدم وتزايد الحمائية داخل هذه البلدان يستدعيان ردودا لائقة من البلدان النامية للتعامل مع هذه البيئة غير المؤاتية . وسيتعين على البلدان النامية أن تعزز تضامنها وتعتمد على جهودها الذاتية . إن الإبقاء على اللجنة ، عقب إعادة هيكلة الأونكتاد ، يثبت أن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية يعتبر عنصرا أساسيا في تنسيق سياسات البلدان النامية . ويمكن الاعتماد على الوثيقة TD/B/CN.3/2 المقدمة من الأمانة ، وكذلك على الاختصاصات ، بوصفهما أساسا مفيدا لمناقشة برنامج العمل . إن ضرورة إعادة تنشيط التجارة كأداة من أدوات التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية تستلزم إزالة الحواجز الهيكلية التي تعترض سبيل التجارة ، وإقامة شبكات للمعلومات التجارية ، وتحسين الطاقات الإنتاجية التصديرية ، وتوسيع التجارة داخل المجموعات ، ودعم سياسات تحرير التجارة ، والنظر في طرائق تقديم الدعم الدولي . وفي معرض إشارته على وجه التحديد إلى التزام كرتاخينا واختصاصات اللجنة الدائمة ، ذكّر اللجنة أن مهمتها هي "استعراض الدراسات المتعلقة بإنشاء آلية أقاليمية لتمويل التجارة فيما بين البلدان النامية ، وعند الاقتضاء ، تقديم اقتراحات بشأن إنشاء هذه الآلية ودعمها" . وفي حين أن وضع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية موضع التنفيذ يقع على عاتق البلدان النامية أنفسها أساسا ، فإن الحاجة تدعو إلى تقديم الدعم لمشاريع التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . إن الصين ، وهي نفسها من البلدان النامية ، تولي أولوية عالية للتعاون مع البلدان النامية الأخرى وفقا لمبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة والكفاءة والتنمية المشتركة . وقد تم بالفعل إبرام عدد كبير من الاتفاقات تغطي ما يزيد عن ٠٠٠ ١ مشروع مع بلدان نامية أخرى . إن مركز الصين بوصفها مراقبا في حركة عدم الانحياز وعلاقتها الآخذة في التوطد مع مجموعة الـ ٧٧ هما دليل على رغبة الصين في الإسهام في إعادة تنشيط البلدان النامية ككل .

١٨- وقالت ممثلة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إن هذا الاجتماع يعتبر هاما لترسيخ أعمال التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في سياق البيئة الدولية الجديدة بروح كرتاخينا . وقد اهتمت منظمتها اهتماما متزايدا برصد أنشطة التجمعات الإقليمية . وتخضع ظاهرة التكامل الإقليمي لدراسات تجارية تضطلع بها منظمتها لتقدير مدى انسجام هذا التكامل مع أهداف النظام التجاري المتعدد الأطراف ، يحدوها في ذلك شاغل أساسي هو مدى إمكان إسهام هذا التكامل في إدماج البلدان النامية في النظام التجاري العالمي . وإضافة إلى ذلك ، فإن لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ، إذ تعترف بتزايد الاهتمام لدى البلدان النامية بهذا النوع الجديد البازغ من المبادرات الإقليمية ، وتعترف أيضا بوجوب زيادة الحساسية لدى جماعة المانحين إزاء أهداف هذه التجمعات ، والتماس الطرق لتشجيعها وتجنب السياسات التي قد تعوق هذه الجهود . وتحقيقا لهذه الغاية ، فقد عقدت لجنة المساعدة الإنمائية اجتماعا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ بشأن

"المبادرات والأدوار الإقليمية الجديدة فيما يتصل بالتعاون الإنمائي" . وتبين نتيجة الاجتماع أن أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية يقرون بمدى ما تقوم به البلدان النامية من جهد لتشجيع التعاون الإقليمي الجديد ومبادرات التكامل الجديدة من خلال نهوج عملية ، تعرض عن التخطيط الصناعي واستبدال الواردات وتقبل على السياسات السوقية المنحى التي تعزز القدرة على المنافسة دوليا . وقد أصبحوا يدركون كذلك بدرجة أكبر ضرورة مراعاة البعد الإقليمي عند تصميم التعاون الإنمائي وتنفيذه ، وهم مستعدون لدعم هذه المبادرات وتشجيعها . ويشكل هذا العامل تحديا كبيرا للمانحين ، من حيث أن سياساتهم المتعلقة بالمعونة كانت تنفذ عادة على أساس ثنائي . ويتعين هنا مراعاة نقاط خمس ذات صلة بالموضوع ، هي: (أ) ضرورة زيادة الإحساس بالبعد الإقليمي للمساعدة ؛ (ب) وجوب أن يفضي الدعم إلى ترشيد المؤسسات الإقليمية وتبسيطها ؛ (ج) قدرة المانحين على المساعدة في تعيين المجالات المناسبة للنهوج الإقليمية ؛ (د) ضرورة تقديم أفكار مبتكرة لتعزيز قدرة القطاعات الحكومية وغير الحكومية في مجال الاتصالات وعلى حل المشاكل ؛ (هـ) تعيين أمثلة واعدة فيما يتعلق بالترتيبات الإقليمية ، ورصد التقدم المحرز في هذا الشأن ليستفيد منه الآخرون .

١٩- كذلك أوجزت المتحدثة أهداف منظمتها وأساليب عملها ، التي ما فتئت تتمثل ، منذ نشأتها ، في زيادة الشفافية ، وزيادة التنسيق والتماسك بين السياسات القطرية لبلدان المنظمة ، والعمل على إقامة نظام تجاري منفتح ومتعدد الأطراف . وتدور أساليب العمل حول بناء توافق في الآراء من خلال تبادل المعلومات فيما بين الخبراء ، وتقاسم الخبرات ورصد السياسات العامة ، واستعراض النظراء لجهود الإشراف على التنفيذ .

٢٠- وقال ممثل منظمة الأغذية والزراعة إن للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية وللتعاون التقني فيما بين البلدان النامية مكانهما المحفوظ في سبل العمل ذات الأولوية في أنشطة الفاو . ويعود دعم المنظمة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية إلى السنوات الأولى من إنشائها عن طريق هيئات مصائد الأسماك الإقليمية وبرامج مكافحة الجراد الصحراوي والتجمعات السلعية . ويعتبر التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان محورا الآن تدور حوله أنشطة عدد من اللجان والهيئات التقنية والمجموعات السلعية الحكومية الدولية التي ترعاها المنظمة . وتوفر تجمعات التعاون والتكامل الإقليمية ودون الإقليمية سبلا طبيعية لهذا التعاون ، مما يؤكد أهمية هذه التجمعات . كما أشير إلى ذلك في الوثيقة (TD/B/CN.3/2 ، الفقرة ١١) . وقد قدمت دراسات الفاو بشأن الاستراتيجيات والسياسات العالمية والإقليمية ، مساهمات ذات شأن في التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، بالتركيز على إمكانيات التكامل الإنتاجي ، والإمكانيات التجارية ، والبرامج والسياسات التي تستهدف تشجيع الاعتماد الجماعي والإقليمي على الذات . وكذلك ينتظر أن يوفر التعاون الجاري للفاو مع منظمة الوحدة الأفريقية في وضع "برنامج زراعي أفريقي مشترك" الأساس لبروتوكول

بشأن الأغذية والزراعة تقوم بإعداده الجماعة الاقتصادية الافريقية . وتتعاون الفاو مع عدد من البلدان النامية ومع هيئات إقليمية ودون إقليمية أيضا لوضع ترتيبات تعاونية في مجالات مكافحة الآفات ، والأمن الغذائي ، وحماية البيئة ، والتجارة الزراعية والسلعية والاستعلام السوقي ، وبحوث وإدارة وتنمية مصائد الأسماك ، والحراجة . وكما لاحظت الأمانة ، فثمة إدراك متزايد في العالم النامي بوجوب امتداد التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية إلى ميادين تتجاوز التجارة (TD/B/CN.3/3 ، الفقرة ٣) . وما برحت الفاو تدعم التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في ميادين اختصاصاتها . وتسترشد المنظمة في عملها بمبدأ أن البلدان النامية هي القوى المحركة الأساسية وأن الفاو هي العامل الحفاز . وأخيرا أكد المتحدث أن لجنة الفاو سوف تستمر في دعم التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في حدود الموارد المتاحة .

٣١- وقال ممثل العراق إنه يتفق مع الرئيس في تقييمه للمواضيع الهامة للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الواردة في الوثيقة TD/B/CN.3/2 وفي تقارير أخرى ذات صلة بالموضوع . وأكد على أهمية إعادة تنشيط التجارة فيما بين البلدان الأعضاء في تجمعات التكامل ، حيث إن التجارة هي القوة المحركة للتنمية فيها . وأشار في هذا الصدد إلى مجال جوهري يتعين إدراجه في برنامج عمل اللجنة وهو إزالة الحواجز ، سواء كانت هيكلية أم غير ذلك ، التي تعترض سبيل توسيع التجارة فيما بين البلدان النامية . وقال إن العراق ، وهو من البلدان الرئيسية المصدرة للنفط ، منفتح اقتصاديا وللتجارة الخارجية أهميتها عنده ، وهو يستطيع عن طريق هذا وذاك الإسهام في زيادة التدفقات التجارية فيما بين بلدان الجنوب . غير أن الإجراءات التي تحول دون حدوث هذه التدفقات التجارية ، مثل الحصار الاقتصادي المفروض على العراق والذي لا يزال قائما منذ ما يزيد عن السنتين ، يمنعه من الوفاء بالتزاماته الاقتصادية الوطنية والدولية ومن استفراغ جهده في توسيع العلاقات التجارية مع البلدان النامية الأخرى . وينبغي للجنة أن تراعي الاعتبارات الإنسانية والاقتصادية فتسعى إلى معالجة هذه المشاكل .

- - - - -